جامعة حضرموت
نيابة الدراسات العليا

ISSN : 2707 - 86655
EISSN : 2707 - 8663

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكَمة نصف سنوية

تصدرها كلية التربية ـ المهرة

- كتاب التبيان بما يتعلق بمعيار الميزان للعلامة شهاب الدين الطنبداوي الزبيدي (٥٩٤٨)
- لغة عُمان في القرآن وأثرها في معنى الآية
- أَبنيةُ الْفِعْلِ الْماضي الْمُجرّدِ في ديوانِ مدينةِ الغد لِعبد اللّه الْبردّوني دِراسَةٌ جماليّةٌ صَرفيّةٌ
- المفارقة السردية في روايات غازي القصيبي مقاربة سيميائية
- صـــراع الهُويات في الرواية العمانية المعاصرة (رواية سجين الزرقة أنموذجا)
- الأنساق الثقافية في "تويتر" ـدراسة في ضوء النقد الثقافيـ لنماذج مختارة من حساب "صغير العنزي"
- الصورة الشعرية في ديوان «أنت أبهى» للشاعر محمد الأمين محمد الهادي
- البنية السردية في قصيدة (مقيم وذاهب) لابن خفاجة
- تجليات الموقف النقدي في الخطاب الشعري عند أبي العلاء المعري، اللزوميات نموذجًا
- تداخل الأصوات في قصيدة اليوميات في الشعر العربي الحديث مقاربة أسلوبية
- توظيف القناع في القصة القصيرة جداً (ما لن تقوله شهرزاد) لفاطمة وهـيـدي أنموذجاً
- المقطع وطبيعته في الدَّرس العربيِّ قديمًا وحديثًا
- درجة معرفة وتوظيف معلمي الاجتماعيات لمبادئ النظرية البنائية
- درجة استخدام الحاسوب في التدريس بمدارس المرحلة الأساسية بالمهرة من وجهة نظر المعلمين واتجاهاتهم نحوه.

العدد الرابـــع عشـــر ـ ذو القعدة ١٤٤٤هـ يونيـو٢٠٢٣م

ISSN:2707- 8655
EISSN:2707-8663

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية

ISSN:2707- 8655
EISSN:2707-8663

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية التربية - المهرة
تهتم بنشر الأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية
العدد الرابع عشر - يونيو- 2023م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة المهرة للعلوم الإنسانية

ISSN:2707- 8655
EISSN:2707-8663

المشرف العام
د. عادل كرامة معيلي

رئيس التحرير
أ.د. محمد علي جبران

مدير التحرير
أ.د. أمين عبد الله اليزيدي

سكرتير التحرير
د. هلال محمد علي السفياني

التدقيق اللغوي
أ.د. عبدالكريم حسين علي رعدان

التدقيق باللغة الإنجليزية
د. فاطمة أحمد عبد الله باشراحيل

الهيئة العلمية والاستشارية للمجلة

م	الاسم	البلد	التخصص
1	أ.د. عبدالقادر رباعي	الأردن	أدب ونقد
2	أ.د. عبد الحميد سيف الحسامي	السعودية- الملك خالد	أدب ونقد حديث
3	أ.د. هادي سالم الصبان	اليمن- حضرموت	تربية رياضية
4	أ.د. عامر فائل محمد	عمان- جامعة الشرقية	لغة ونحو
5	أ.د. هيثم عبد الحميد خزنة	تركيا – جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم	فقه وأصوله
6	أ.د. رياض فرج بن عبدات	اليمن- سيئون	فقه مقارن
7	أ.د. الخضر عبد الله حنشل	اليمن - عدن	حقوق
8	أ.د. أحمد صالح قطران	السعودية - الملك خالد	أصول فقه
9	أ.د. داوود عبد الملك الحدابي	ماليزيا- الجامعة الإسلامية	مناهج وطرائق التدريس
10	أ.د. شرف أحمد الشهاري	اليمن- الأندلس	أصول التربية
11	أ.د. محمد أحمد غالب العامري	اليمن- سبأ	أدب ونقد قديم
12	أ.د. عبد الكريم مصلح البحلة	اليمن- ذمار	لسانيات عربية
13	أ.د. حسن عبيد الفضلي	اليمن- حضرموت	لغة إنجليزية
14	أ.د. جهاد الغرام	كندا- Pearson Vue	الإعلام والعلوم السياسية
15	أ.د. سالم أحمد بافطوم	اليمن – جامعة المهرة	علم النفس التربوي
16	الهادي بن علي العيادي	تونس- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعي	اللغة العربية وحضارتها

الرقم المحلي للمجلة:
1564 للعام 2020م

الترقيم الدولي:
ISSN:2707-8655
EISSN: 2707-8663

إيميل : mjh@hu.edu.ye - **almahrajh@gmail.com**

تلفون- واتس: 00967713851060 - 00967774244170 – 00967772717308

ISSN:2707- 8655
EISSN:2707-8663

قواعد النشر:

تصدر مجلة (**المهرة**) **للعلوم الإنسانية** عن كلية التربية– المهرة– وفقًا للقواعد الآتية:

تطبع البحوث المرسلة وتقدم للنشر على برنامج (Microsoft Word) ويتم تنسيق الورقة على قياس (A4)، بأبعاد 2.5 من جميع الاتجاهات، وفقًا للآتي:

1. في البحوث المكتوبة باللغة العربية: خط (Arabic Transparent) بحجم (14) للمتن، و(12) للهوامش، وحجم (16) للعناوين الرئيسة و(14) للعناوين الفرعية بخط أسود عريض (بولد)، والمسافة بين الأسطر يجب أن لا تقل عن (1.5)، وحجم الخط (12) عادي للجداول والأشكال.

2. في البحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية: خط (Times New Roman) حجم (12) للمتن وبحجم (10) للهوامش، والعناوين الرئيسة بحجم (14) بخط أسود عريض (بولد)، والمسافة بين الأسطر يجب أن لا تقل عن (1.5)، وحجم الخط (11) عادي للجداول والأشكال التوضيحية.

3. يسلم الباحث ملخصين للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا تتجاوز كلمات كل واحد منهما عن (200) كلمة، ويحتوي على كلمات مفتاحية لا تزيد عن ست كلمات، كما يحتوي على فحوى النتائج التي توصل إليها البحث.

4. تنشر المجلة مجانًا لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، ويدفع الباحث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حضرموت (15000) خمسة عشر ألف ريال، فيما يدفع الباحث من داخل اليمن (25000) خمسة وعشرين ألف ريال، ويدفع الباحث من خارج اليمن (50) خمسين دولارا أمريكيا.

5. يفضل ألا تزيد صفحات البحث عن (25) صفحة، وفي حالة الزيادة يدفع ألف ريال يمني عن كل صفحة زائدة.

6. تسدد الرسوم على حساب المجلة رقم (254126515) في صرافة العمقي.

التوثيق:

يشار إلى المصادر والمراجع على هيئة هوامش مرقمة أسفل الصفحة، تعتمد فيها الأصول المتعارف عليها، وترتب المراجع في قائمة المراجع بالتسلسل، وذلك بعد مراعاة ترتيب المراجع ألف بائيًا في القائمة حسب اسم المؤلف وفقًا للآتي:

1. **البحوث والمقالات المنشورة في الدوريات والمجلات:** يكتب اسم الباحث (الباحثين) بدءًا باسم العائلة، ''عنوان البحث،'' اسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

2. **الكتب:** اسم المؤلف (المؤلفين) بدءاً باسم العائلة، عنوان الكتاب، اسم الناشر، سنة النشر.

3. **الرسائل العلمية:** اسم صاحب الرسالة بدءًا باسم العائلة، ''عنوان الرسالة،'' يذكر رسالة ماجستير أودكتوراه، اسم الجامعة، السنة.

4. **النشرات والإحصائيات الصادرة عن جهة رسمية:** اسم الجهة، عنوان التقرير، المدينة، أرقام الصفحات، سنة النشر.

5. **إذا كان المرجع موقعًا إلكترونيًا:** اسم المؤلف بدءًا باسم العائلة، عنوان الموضوع، سنة النشر، الرابط الالكتروني وتاريخ آخر زيارة للرابط.

6. **المستلات:** اسم الباحث (الباحثين) بدءًا باسم العائلة، ''عنوان البحث،'' اسم الدورية، رقم المجلد، رقم العدد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

7. **وقائع المؤتمر:** اسم الباحث (الباحثين) بدءًا باسم العائلة، عنوان البحث، اسم المؤتمر، رقم المجلد، أرقام الصفحات، سنة النشر.

8. في حالة أن يكون التوثيق في المتن فيكون على النحوالآتي: (اللقب، عام النشر، الصفحة)

9. ترفق قائمة بالمصادر مرتبة هجائياً متضمنة المعلومات الأساسية: المؤلف، المرجع، تاريخ النشر، بلد النشر، رقم الطبعة.

يمنح الباحث نسخة من العدد الذي يتضمن بحثه، كما يمنح كاتبوالمناقشات والمراجعات والتقارير وملخصات الجامعية نسخة من العدد الذي يتضمن مشاركاتهم.

المرفقات المطلوبة مع البحث:

1. رسالة موجهة من الباحث إلى رئيس هيئة التحرير تتضمن رغبته في نشر بحثه في المجلة ويحدَّد فيها التخصص الدقيق للبحث.

2. تعهد خطي من الباحث بأن بحثه لم ينشر، أولم يقدم للنشر في دورية أخرى، وأنه ليس فصلاً أوجزءًا من كتاب منشور.

3. نسخة من البحث بصيغة وورد وأخرى بصيغة بي دي إف.

4. سيرة ذاتية مختصرة للباحث تتضمن: اسمه الرباعي، ومكان عمله، ودرجته الأكاديمية، وتخصصه الدقيق، إضافة إلى بريده الإلكتروني ورقم هاتفه الثابت والنقال ورقم هاتف الواتس اب.

5. نسخة كاملة من أداة جمع البيانات (الاستبانة أوغيرها)، إذا لم تكن قد وردت في صلب البحث أوفي ملاحقه.

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد الرابع عشر- ذو القعدة 1444هـ- يونيو 2023م
ISSN:2707- 8655
EISSN:2707-8663

المقطع وطبيعته في الدَّرس العربيِّ قديمًا وحديثًا

عبير بنت سعد بن عوضة الأحمري(*)

ملخّص:

تبحث هذه الدراسة في مبحث من أهم مباحث علم الأصوات ألا وهو المقطع في الدراسات اللغوية التراثية، والدرس اللغوي الحديث؛ للكشف عن حقيقة معرفة لغوينا القدامى للمقطع مصطلحًا ووظيفة، وطبيعة هذه المعرفة عند علماء العربية من فلاسفة ولغويين، فانطلقنا من مؤلفاتهم؛ لالتقاط تلك الإشارات المتفرقة التي بُثّت فيها لنتبيّن طبيعة معرفتهم للمقطع معتمدين المنهج الوصفي. وقد قُسمت هذه الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين. تحدّثت في المبحث الأول عن مفهوم المقطع وطبيعته في الدرس اللغوي الحديث، وعرضت في المبحث الثاني مفهوم المقطع وطبيعته في الدرس اللغوي والفلسفي العربي القديم، وختمت هذا البحث بجملة من النتائج التي تمخضت عنه، وتتلخص في أن المقطع عند اللغويين جاء بدلالات متعددة تختلف عمّا وَقَر في الدرس الصوتي الحديث، فجاء بمعنى الْمَخْرج، وبمعنى مواضع قطع الصوت، وبمعنى الحركة والسكون في العروض، وقد استعمل بمعناه اللغوي الدال على الفصل والتجزئة. أما الفلاسفة فقد عرفوا المقطع بمعناه الاصطلاحي الحديث. وبهذا نُثبت للفلاسفة العرب سبق معرفتهم به، ولا نثبت ذلك للغويين العرب.

الكلمات المفتاحية: علم الأصوات، المقطع، (Syllabe)، الفلاسفة، اللغويون

Syllables and their Nature in Early and Modern Arabic Studies

Abstract

This study deals with one of the most important topics in Phonology; the syllable in the traditional and the modern linguistic studies. It highlights the status of the ancient Arab linguist's knowledge of the syllable in terms of terminology and a

(*) باحثة الدكتوراة– قسم اللغة العربية وآدابها– كلية العلوم الإنسانية– جامعة الملك خالد– المملكة العربية السعودية
Abeer545443@gmail.com

function, the nature of this knowledge among the Arab philosophers and linguists. Through adopting the descriptive approach, the books of these scholars served as the main source for the information by collecting the dispersed signposts that were spread in order to manifest the nature of their knowledge with regard to syllables.

The study is divided into an introduction, preface, two chapters and a conclusion. The first chapter is on the concept of the syllable and its nature in modern linguistics. While the second chapter deals with the concept of the syllable and its nature in the ancient Arabic linguistic and philosophical studies. The study concludes with a number of results and findings, the most important of which can be summarized as that the syllable comes with several meanings different from that of modern phonology according to ancient Arab linguists. It comes in the sense of place of articulation, places of the pauses, vowels and consonants in prosody. Moreover, the ancient Arab linguists used the syllable's linguistic indication of separation and division. Ancient Arab philosophers, on the other hand, define syllable, as a term, similar to its modern linguistic concept. This proves that the ancient Arab philosophers have the precedency, in the knowledge of the syllable, over the ancient Arab linguists.

Keywords: Phonology; Syllable; Philosophers, Linguists.

مقدمة:

تُعد الدراسات الصوتية الأساس الذي تُبنى عليه الدراسات الصرفية والنحوية والمعجمية؛ كون الصوت المادة الخام للغة، وقد حظيت الدراسات الصوتية باهتمام كبير في الدرس اللغوي الحديث، والحقيقة أنَّ هذا الاهتمام ملموس في الدراسات اللغوية القديمة، فالمتتبع للمسار التاريخي للدرس الصوتي العربي يلحظ عناية العرب بأصوات اللغة، ووصفها، وتفسير قضاياها.

ومعلوم أنّ الأصوات تترابط في وحدات أصواتيّة أكبر منها، ويعد **المقطع** من أهم هذه الوحدات، إذ يمثّل نسيجًا يأتلف بعضه ببعض، لِيُكَوِّنَ كلمات تَأتلفُ فَتُكّوِّنُ جُمَلَ اللغة ونصوصَها، وقد اتجهت

الدراسات الصوتية الحديثة إلى دراسةِ المقطع الصوتي؛ لِمَا له من أهميةٍ في معالجة قضايا لغوية كثيرة وتفسيرها، واكتساب اللغة وتعلُّمها، والتَّعرف على طبيعة نسيج كلماتها، مما يفضي إلى التعرف على النظام اللغوي العام للغة بعينها.

وقد جاء هذا البحث لتتبع مبحث من أهم مباحث علم الأصوات -ألَا وهو (المقطع)- في الدراسات اللغوية التراثية، والدرس اللغوي الحديث؛ للكشف عن حقيقة معرفة لغويينا القدامى للمقطع مصطلحًا ووظيفة، وطبيعة هذه المعرفة عند علماء العربية من فلاسفة ولغويين.

يجيب هذا البحث عن سؤال رئيس هو: هل عرف العرب المقطع وطبيعته؟ وتنبثق عن هذا السؤال عدة تساؤلات، هي:

1- ما مفهوم المقطع وطبيعته في الدرس اللغوي الحديث؟
2- ما مفهوم المقطع وطبيعته عند اللغويين العرب؟
3- ما مفهوم المقطع وطبيعته عند فلاسفة العرب؟

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمةٍ، وتمهيدٍ، ومبحثين. تحدثت في المبحث الأول عن مفهوم المقطع وطبيعته في الدرس اللغوي الحديث، وعرضت في المبحث الثاني مفهوم المقطع وطبيعته في الدرس اللغوي والفلسفي العربي القديم، وختمت هذا البحث بجملة من النتائج التي تمخضت عنه.

مدخل:

المقطع لغة:

تعدّدت الدلالات اللغوية للمقطع، قال ابن فارس: "الْقَافُ وَالطَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى صَرْمٍ وَإِبَانَةِ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ... وكذلك مقطعات أبيات الشعر"[(1)]. وفي اللسان: "المقطع مَفْعلٌ اسم مكان من قطع، ومقطع كل شيء ومنقطعه آخره حيث ينقطع، كمقاطع الرمال والأودية مآخيرها، ومنقطع كل شيء حيث ينتهي إليه طرفه، والمقطع الموضع يقطعُ فيه النهر من المعابر، وهو الآخر من الخاتمة، ومقاطع القرآن مواضع الوقوف... ومقطعات الشيء طرائقه التي يتحلل إليها ويتركب عنها كمقطعات الكلام ومقطعات الشعر ومقاطعه ما تحلل إليه وتركب عنه من أجزائه التي

(1) **مقاييس اللغة**: مادة (قطع) 5/101.

يسميها عروضيو العرب الأسباب والأوتاد"[1]. وجاء في تاج العروس قوله: "ومن المجاز المقطعات من الشعر قصاره وأراجيزه، سُميت الأراجيز مقطعات لقصرها"[2]. فالقطع والمقطع والانقطاع لغة ينطوي على دلالات عدة، هي: الانتهاء، وآخر الشيء، والتقسيم والتجزيء، والتحليل والتفريق، والفصل، والاجتياز.

المقطع اصطلاحًا:

جاء في معجم علم الأصوات تعريف المقطع بأنه: "وحدة صوتية تتكوّن من عدة أصوات، ويمكن أنْ تتكوّن من صوتٍ واحدٍ فقط، بشرط أن يكون صائتًا، ولكل مقطع نواة تأخذ النبرة المناسبة. وقد يكون المقطع كلمة مثل (قف)، أو جزءًا من كلمة تتكوَّن من مقطعين أو أكثر، مثل (اجلس). وللمقطع في كلِّ لغة نظام خاص يحكم عددَ وترتيبَ الصوامت والصوائت"[3].

المبحث الأول: مفهوم المقطع وطبيعته في الدرس اللغوي الحديث:

1. في الفكر اللغوي الغربي:

ذهب الأصواتيون في تعريف المقطع مذاهب شتى؛ فلم يُجمعوا على وصفٍ شاملٍ دقيقٍ موّحدٍ للمقطع؛ فكلٌّ عرّفه من وجهة اختصاصه، ومع ذلك يمكن التمييز بين اتجاهاتٍ ثلاثة في تعريف المقطع، هي[4]:

-الاتجاه الأول الفونيتيكي الفيزيقي: يُعرَّف هذا الاتجاه المقطع بأنه: "تتابعٌ من الأصوات الكلامية، له حدٌّ أعلى أو قمة إسماع تقع بين حدين أدنيين من الإسماع"[5]. ويتضح أنَّ أصحاب هذا الاتجاه انطلقوا في تعريفهم للمقطع من الذبذبات الصوتية المسجّلة على شكل خطٍّ متموّجٍ مكوّنٍ من

---

(1) **لسان العرب**: مادة (قطع)، 145/10-151.

(2) **تاج العروس**: 42/22.

(3) **معجم علم الأصوات**:160.

(4) ينظر: **علم الأصوات**:154.

(5) **دراسة الصوت اللغوي**.نقلا عن: R.H Robins, General Linguistics, longmans' linguistics library, London, Fourth imprcssion, 1966.p.137.

قممٍ ووديان، وغالبًا ما تتمثل تلك القمم في حروف اللين (الصوائت)، أما الوديان فإنها حروف ساكنة (صوامت)[1].

فالصوتُ الأكثرُ وضوحًا في السمعِ يشغل مركز القمة في المقطع، ويُسمى صوتًا مقطعيًا (Syllabe)، ومن الأصوات ما لا يصلح إلَّا قممًا كالحركات الواسعة (الصوائت)؛ مثل: الفتحة العربية الطويلة. أما الصوت الأقل وضوحًا فيحتل مركز الهامش في المقطع (القاعدة)، ويسمى صوتًا غير مقطعي (nonsyllabic)، ويمثل هذا النوع الأصوات الساكنة (الصوامت الانفجارية المهموسة). وقد يكون هذا النوع قممةً في حالةٍ واحدة، وهي إذا صحبه صوتٌ أقل درجة منه في الإسماع، فيكونُ حينئذ أقوى أجزاء المقطع إسماعًا، ويسمى (ساكن مقطعي)[2].

وبهذا يمكننا القول بأنَّ أصحاب هذا الاتجاه يركزون في دراستهم للمقطع وتعريفهم له على حدود المقطع ودرجة الإسماع.

-الاتجاه الثاني الوظيفي الفونولوجي: يدرس هذا الاتجاه المقطع في كلِّ لغة على حده؛ ولذا فإنَّ التعريف الفونولوجي الدقيق لابدَّ أنْ يكون خاصًا بلغةٍ معينة، فالمقطع انطلاقًا من هذا الاتجاه عند سوسير هو: "الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفة داخلها"[3]. ويُعَرِّفُ ماريو باي للمقطع بأنَّه: "عدد من التتابعات المختلفة من السَّواكن والعلل، بالإضافة إلى عددٍ من الملامح الأخرى: الطول، النبر، النغم، أو علل مفردة أو سواكن مفردة، تُعتبر في اللغة المعينة كمجموعةٍ واحدةٍ بالنسبة لأيِّ تحليلٍ آخر"[4]. وهذا يعني أنَّ تعريفَ المقطع مرتبطٌ ارتباطًا مباشرًا بطبيعةِ وبنية لغة بعينها، فلا يمكن تأطيره بإطارٍ محدد في جميع اللغات.

---

(1) **الأصوات اللغوية**:88.

(2) ينظر: **أصوات اللغة**: 139-140؛ **الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث**:212.

(3) **محاضرات في الألسنية العامة**:77.

(4) **أسس علم اللغة**:96.

-الاتجاه الثالث: العضوي: عرّف هذا الاتجاه المقطع على أساس عضوي، يتمثل في دُفَعِ النَّفَسِ التي تَصْدُرُ لإنتاجِ الصوت. فيعرف جان كانتينو المقطع بأنَّه: "الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات فتح وغلق جهاز التصويت"[1].

2. في الفكر اللغوي العربي الحديث:

يعرف إبراهيم أنيس المقطع بأنه: "حركة قصيرة أو طويلة، مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة"[2]. وقد اعتمد أنيس في تعريفه للمقطع على الحركات (الصوائت)، انطلاقًا مِن الطبيعةِ الصوتية للمقطع التي تعتمد على الحركات، وهذا ما أكده الاتجاه الفونيتيكي الذي يعتمد على قمة الإسماع التي انحصرت في الصوائت. والمقطع عند عبد الرحمن أيوب هو: "مجموعةٌ من الأصوات التي تُمثل قاعدتين، تحصران بينهما قمة"[3]. ويعرف تمام حسان المقطع بقوله: "المقاطع تعبيراتٌ عن نسقٍ منظم من الجزئيات التحليلية، أو خفقات صدرية في أثناء الكلام، أو وحدات تركيبية، أو أشكال وكميات معينة"[4].

والمقطع عند المسدّي هو: "القذفة الصوتية المحصورة بين انطباقين من انطباقات الجهاز الصوتي"[5].

ويعرف رمضان عبد التواب المقطع بقوله: "هو كميةٌ من الأصوات تحتوي على حركة واحدة، ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها"[6]. وذهب عبد الصبور شاهين في تعريفه للمقطع إلى أنَّه: "مزيج من صامت وحركة، يتفق مع طريقة اللغة في تأليف بنيتها، ويعتمد على الإيقاع التنفسي"[7]، فجمع في هذا التعريف بين الاتجاهين الفونيتيكي والوظيفي. وترى الباحثة بأنه أدق التعاريف التي عرّفت المقطع؛ لأنَّه جاء جامعًا مانعًا معبرًا عن المقطع وطبيعته بوضوح وشمول.

---

(1) **دروس في علم أصوات العربية**:191.

(2) **موسيقى الشعر**: 145.

(3) **أصوات اللغة**: 139.

(4) **مناهج البحث في اللغة**:138.

(5) **التفكير اللساني في الحضارة العربية**: 261.

(6) **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**:101.

(7) **المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي**: 38.

أنماط المقاطع في العربية الفصحى:

تتألف الكلمة العربية[1] سواء كانت اسمًا، أو فعلًا من مقاطع منتظمة الفونيمات، مميزةً واضحة المعالم في النطق والسمع، وللغة العربية نظامها الخاص في تشكيل المقاطع التي تتواءم مع خصائصها البنيوية، فمقاطع العربية خمسة، والشائع المستعمل منها ثلاثة فقط، وينقسم المقطع العربي إلى قسمين أساسيين؛ أوّلهما: المفتوح. وثانيهما: المغلق[2]، و"يوصف المقطع بأنَّه مفتوح عندما ينتهي بحركة، ويوصف بأنه مغلق إذا ما جاء بعد الحركة صامت أو أكثر"[3] .

وقد اصطلح الأصواتيون على وصف المقطع بأنه قصير إذا لم يزد على صوتين، ومتوسط إذا تَكوَّن من ثلاثة أصوات أو من صوتين أحدهما طويل، ويوصف بأنه طويل إذا تَكَوَّن من أربعة أصوات أو من ثلاثة أصوات أحدها طويل، ويتمثّل المقطع العربي في أشكال مختلفة بيانها كالآتي[4]:

أ.**المقطع القصير المفتوح** (ص+ حق)[5]: يَتكَوَّن من صامت وحركة قصيرة، ومثاله: الفعل (كَتَبَ)، مُكوَّنٌ من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة، هي: (كَ+ تَ+ بَ).

ب. **المقطع المتوسط المفتوح** (ص + حط): يَتكوَّن من صامت وحركة طويلة، ومثاله: (يا، في).

ج. **المقطع المتوسط المغلق** (ص+ حق+ ص): يَتكَوَّنُ من صامت وحركة طويلة ثم صامت، ومثاله: (هَل، بَل).

د. **المقطع الطويل المغلق بصامت** (ص + حط + ص): يَتَكَوَّنُ مِن صامت، ثم حركة طويلة، ثم صامت، ومثاله: (قِيْلَ، بِيْر).

هـ. **المقطع الطويل المغلق بصامتين** (ص + حق + ص+ ص): يَتَكَوَّنُ مِن صامتٍ وحركة قصيرة، ثم صامت، ثم صامت، ومثاله: (بِنْت).

---

(1) ينظر: **الأصوات اللغوية**: 165؛ **دراسة الصوت اللغوي**: 301.

(2) يمكن أن يسمى المقطع المفتوح بـ(المتحرك)، ويسمى المقطع المغلق بـ(الساكن).

(3) **علم الأصوات**:155.

(4) ينظر: **الأصوات اللغوية**: 95؛ **الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث**:214-223؛ **علم الأصوات**: 168-170.

(5) الرمز (ص) للدلالة على (الصامت)، والرمز (ح)؛ للدلالة على (الحركات قصارها وطوالها)، فإذا اتصل بالرمز ق=(حق) دل على الحركة القصيرة، وإن اتصل بالرمز ط= (حط) دلّ على الحركة الطويلة.

ويوردُ تمام حسان نوعًا سادسًا من أنواع المقاطع العربية، وهو **(ح ص)**، ويُمَثِّلُ له بـ(ال) التعريف[1]. وقد علّق البهنساوي على تمام بقوله: "لا يصح هذا التركيب المقطعي لـ(ال) التعريف إلا بعد إسقاط همزة الوصل منها، واحتساب الحركة التي تليها فقط. غير أنه فيما يبدو أنه يجعل همزة الوصل، تمثل الحركة القصيرة، ولامها، تمثل الصامت"[2]. ويلاحظ على هذه المقاطع الخمسة جملةُ ملاحظات، **تُمثل الخصائصَ البنيوية للمقطع العربي، وهي**[3]:

أ. المقاطع الثلاثة الأولى هي الشائعة الكثيرة الغالبة في الكلام العربي، أمَّا النوعان الأخيران فقليلا الشيوع، ولا يكونان إلَّا في آواخر الكلماتِ وعند الوقف.

ب. المقطع العربي لا يبدأ إلّا بصامت، ولا يُمكن أنْ يبدأ بحركة.

ج. لا يجوزُ أنْ تبدأ الكلمةُ العربية بصامتين، ولَا أنْ يتجاور أكثرُ من صامتين في وسط الكلمة.

د. لا تزيد مقاطع الكلمة المجردة من اللواحق على أربعة مقاطع إلا نادرًا في صيغ محددة، مثل: (يَتَفَعَّل – يَتَقَدَّم)، فتركيبه المقطعي هو: (ص ح + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح).

هـ. يَأبى النظام المقطعي العربي توالي أربعة مقاطع من النوع الأول (ص+ حق).

و. أصغر مقطع في الكلمة العربية يَتَكَوَّنُ من صامتٍ وحركة.

ز. النوع الرابع (ص + حط + ص) لا يَرِدُ في الشعرِ إلا في القافية.

ح. تميلُ اللغة العربية غالبًا إلى استعمالِ المقاطع الساكنة (المغلقة بصامت) أكثر من المتحركة.

نخلص مما سبق أنَّ المقطع في اللغة العربية ينقسمُ إلى خمسة أقسام، الشائع المستعمل منها ثلاثة فقط، كما أن للغة العربية نظامها المقطعي الخاص الذي يتواءم مع طبيعتها، فالكلمة العربية عبارةٌ عن تَجَمُّعِ عِدَّةِ مَقاطِعَ بكيفيةٍ خاصة.

---

(1) ينظر: **مناهج البحث في اللغة**: 164.

(2) **الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث**: 213.

(3) ينظر: **الأصوات اللغوية**: 95؛ **الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث**:214-223؛ **علم الأصوات**: 168-170.

المبحث الثاني: مفهوم المقطع وطبيعته في الدرس اللغوي والفلسفي العربي القديم:

المتأملُ في الموروث الصوتي العربي، والمفتّش في مضانِّه، يجد إشاراتٍ عديدة ترتبط بالدراسة المقطعية، بعض هذه الإشارات تختلف في طبيعتها واستعمالها عمّا وَقَرَ في الدرس الصوتي الحديث للمقطع، وبعضها جاء مُعبرًا عمّا استقر عليه الأصواتيون المحدثون في دراستهم للمقطع، وسنعرض جميع هذه الإشارات التي وقفنا عليها فيما استعرضناه من أبحاث ودراسات تراثية لغوية وفلسفية، مُبتدئة بالنحاة واللغويين، ثم الفلاسفة.

1. المقطع عند اللغويين:

ورد لفظ مقطع ومشتقاته في نصوص النحاة والأصواتيين القدامى، فكان للمقطع عندهم معنى آخر غير الذي اصطُلح عليه في الدرس الصوتي الحديث، فهذا **سيبويه** يقول: "إذا أردتَ أنْ تلفظ بحروف المعجم قصَرت وأسكنت؛ لأنك لستَ تريد أنْ تجعلها أسماء، ولكنك أردتَ أنْ تُقَطّع حروف الاسم... واعلم أنَّ الخليل كان يقول: إذا تَهَجَّيْتَ فالحروفُ حالها كحالها في المعجم والمقطّع. تقول: لام ألف، وقاف لام.."[(1)]، فالمراد من التقطيع والمقطّع في هذا النص هو المعنى اللغوي للقطع الدال على الفصلِ والتجزئة كما هو ظاهر من سياق النص[(2)]. فالمقطع عند سيبويه هنا حروف المعجم المنطوق بها منفردة.

يقول ابن **جني**: "اعلم أنَّ الصوت عرض يخرج مع النَّفَس مستطيلًا مُتصلًا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفًا... وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"[(3)]. فالمقطع في هذا النص يدلُّ على مواضع قطع الصوت اللغوي. وفي موضع آخر يقول ابن جني: "تبتدئ الصوتُ من أقصى حلقك ثم تبلغ به أي المقاطع شئت فتجد له جرسًا"[(4)]. فالمقصود بالمقاطع في هذا النص المخارج.

---

(1) الكتاب: 34/2.
(2) ينظر: جهود القدماء في دراسة المقطع الصوتي: 67.
(3) سر صناعة الإعراب: 11/1.
(4) سر صناعة الإعراب: 1/ 6

جاء في شرح المفصل قول ابن يعيش: "المخرج: المقطع الذي ينتهي الصوت عنده"[1]. وقال المرعشي في كتابه (جهد المقل): "المقطع هو المخرج؛ لِأَنَّ الصوت ينقطع في المخرج"[2]. إذن المخرج والمقطع واحد في هذا السياق وإن اختلفت التسمية.

فالنحاة واللغويون عرفوا المقطع بمعنى الْمَخرج لا بمعنى syllabe، يقول عبد الرحمن الحاج: "يُسَمِّي العرب (المحدثون) الـsyllabe مقطعًا؛ لأنه أقرب لفظ عربي إلى معنى المصطلح اليوناني؛ إذ هو الموضوع من الكلام الذي يمكن أن يوقف عليه (وبهذا المعنى يستعمله أهل الأداء). أمَّا المقطع syllabe فلا يوجد إلَّا بَينَ وقفتين"[3].

وفي العروض: وضع اللغويون القدامى موازين الشعر على أساس الحركة والسكون؛ ذلك لعدم إلمامهم بنظام المقاطع الصوتية في العربية، والاضطراب في معالجة الحركات وتحديد مفهومها، فكان عندهم مختلطٌ بين ما هو حركة خالصة وما هو شبه حركة، أضف إلى ذلك نظرة اللغويين القدامى للحركات نظرة ثانوية، فجعلوها في مرتبةٍ أدنى من الحروف وتابعة لها لا وجود لها إلا بوجود الحروف الصامتة، ولعل هذه النظرة الثانوية ترجع إلى إهمال النظام الكتابي للعربية وضع رموز للحركات. وقد درس مجموعة من الباحثين الطبيعة المقطعية للبحور الشعرية في ضوء معطيات الدرس اللغوي الحديث، منهم حسام البهنساوي في كتابه الموسوم بـ(الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث)، أثبت فيه عدة نتائج تهمنا في هذا السياق، منها أنَّ العلماء العرب القدامى لم يكونوا على دراية بمفهوم المقطع بماهيته الحديثة[4].

ويذكر بعض المحدثين[5] أنَّ النحاة العرب لم يعرفوا المقطع بالمفهوم الحديث، ولم يولوه عنايتهم حتى في العروض، ومنهم عبد الرحمن الحاج في قوله: "وقد بنى الخليل ما استنبطه من أوزان العروض كله على مفهومي الحركة والسكون، وعلى كيفية إدراج الحروف المتحركة والساكنة في سياقات خاصة

---

(1) شرح المفصل: 1/ 124.

(2) جهد المقل: 123.

(3) بحوث ودراسات في اللسانيات العربية: 2/ 182، هامش 19.

(4) ينظر: الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث: 224-228

(5) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 66-74؛ في علم اللغة العام:105-110؛ التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: 76، هامش17؛ علم الأصوات: 506-508، دروس في علم أصوات العربية: 191-194.

يحدث منها إيقاع، واتضح له أنَّ أقل ما يمكن أنْ ينطق به من الوحدات الخاصة بوزن الشعر هو الحرف المتحرك المتلو بحرف ساكن، وسماه سببًا، ولم يجعله الحرفَ المتحرك وحده؛ لأنه يستحيل الوقوف عليه"[1].

وقد ذهب بعض المحدثين إلى القولِ بمعرفة النحاة واللغويين وإدراكهم للمقطع الصوتي بمعناه الاصطلاحي المعاصر، فاستعملوه في تحليلاتهم اللغوي الصوتية، وبنوا عليه رموزهم في وزن الشعر، وممن ذهب إلى هذا عبد السلام المسدّي في كتابه (التفكير اللساني في الحضارة العربية)، فقد أنكر على المحدثين من علماء اللغة نفيهم معرفة اللغويين القدامى مفهوم المقطع المعاصر وطبيعته، فقال: "من الغريب أنه قد اطّرد لدى الدارسين عمومًا أنَّ العرب لم يعرفوا المقطع بمفهوم syllabe، وهو حُكْمٌ كاد يُصبح مُقررًا لدى كلِّ الناظرين في علم الأصوات كما عرفه العرب وبلوروه. وإذا كان في ملابسة مصطلح المقطع بمعنى الْمَخرج لِنَفَسِ اللفظة ولكن بمعنى الكمية الصوتية المتكاملة، وهو ما يوافق مفهوم syllabe بعض ما يفسر هذه الظاهرة الغريبة عند الدارسين، فإنَّ السببَ الجوهري هو الحاجز الاعتباطي الذي قَامَ على أيديهم بين مشارب التراث ومصادره المتنوعة بتنوع الاختصاصات"[2].

فَالْمَسَدّي يُؤَكدُ ويُثبتُ معرفةَ العرب على الإطلاق – لغويون وفلاسفة – مفهوم المقطع المعاصر وطبيعته، وهذا غير صحيح في نظرنا، ونذهب إلى ما ذهب إليه عبد الرحمن الحاج صالح، إذ يقول: "المقطع بهذا المعنى (أي بمعنى syllabe) هو مفهوم دخيلٌ في الفكر اللغوي العربي، دخل مع ما تُرجم من كُتب الفلاسفة اليونانيين، ولا يعرف النحاة العرب إلا السبب، (ويقابله المقطع الممدود عند اليونانيين)؛ لأنهم انطلقوا في التحليل من النطق الحقيقي، إذ أقل ما يمكن أنْ ينطق به مفردًا هو المقطع الممدود (حرف متحرك فحرف ساكن)"[3]. فكما نفى عبد الرحمن الحاج صالح معرفة اللغويين بمفهوم المقطع بماهيته الحديثة فإنَّه يثبت معرفة الفلاسفة العرب للمقطع بمعنى syllabe، وهذا ما سنبينه في معرض حديثِنا عن المقطع عند الفلاسفة، وفي هذا السياق يُشيرُ كمال بشر إلى معنيين شائعين كان يدل عليهما المقطع عند إطلاقه؛ يتضح **المعنى الأول** من قول ابن جني: "اعلمْ أنَّ

---

(1) بحوث ودراسات في اللسانيات الحديثة: 2/ 188.
(2) التفكير اللساني في الحضارة العربية: 261، هامش66.
(3) بحوث ودراسات في اللسانيات العربية: 364/1.

الصوت عرض يخرج مَعَ النَّفَس مستطيلًا متصلًا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيُسمَّى المقطع أينما عرض له حرفًا... وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"[(1)]. والمعنى كما هو واضح من النصِّ اسم مكان، للإشارة إلى قطع الهواء وحدوث هذا القطع، وهذا المفهوم للمقطع مفهوم خاص لا يتصل بمفهوم المقطع في الدرس الصوتي الحديث.

أما المعنى الثاني فيتجلّى في قول **الفارابي** = في (الموسيقى الكبير): "وكلُّ حرف غير مصوّت (أي صامت) أُتْبِعَ بمصوت قصير (حركة قصيرة)، قُرِنَ به، فإنَّه يُسمى (المقطع القصير)، والعربُ يُسمُّونه الحرف المتحرك، مِن قِبل أنهم يُسمُّون المصوّتات القصيرة حركات. وكل حرفٍ لم يُتْبَع بمصوّتٍ طويل فإنا نُسميه المقطع الطويل"[(2)]. فالمقطع في نص الفارابي حزمةٌ من الأصوات المتتابعة على وجه مخصوص؛ فالفارابي يُدرك فكرة المقطع بصورة تُشبه أو تُماثل في مضمونها تَصَوّر المحدثين، كما أَنْبَأَ نصُّه هذا عن خواص المقطع في العربية، وطبيعته، فالمقطع مهما كان نمطه لا بد أن يشتمل على حركة قصيرة أو طويلة على سواء[(3)].

2. المقطع عند الفلاسفة:

تتجلى المعالجة الجادة للمقاطع العربية في تراث الفلاسفة في مجال الدراسة الصوتية، التي تقتربُ كثيرًا من المعنى الاصطلاحي العلمي للدراسة المقطعية في الدرس الحديث، فقد عني الفلاسفة المسلمون بالفلسفة اليونانية، فاشتغلوا بترجمةِ وشرحِ وتلخيصِ آثارها؛ ككتب أرسطو: (العبارة، والخطابة، والشعر)، التي تناولها الفلاسفة بالترجمة، والتفسير، والتلخيص، ومن هؤلاء الفلاسفة: (الفارابي، ابن سينا، ابن رشد)، فوضَّحُوا وَعَلَّقُوا على ما تُرجم من كتب اليونانية إلى العربية، وأضافوا إليها أشياء جديدة.

عرّف الفلاسفة المسلمون المقطع بمعناه الاصطلاحي، فهو عند **الفارابي**: "مجموع حرف مصوت وغير مصوت"[(4)]، **ويعد الفارابي** بهذا التعريف أول من استعمل لفظ المقطع بمعناه الاصطلاحي الذي وقر في الدرس الصوتي الحديث، فعرَّفه وتنبّه إلى أنواعه، فقال في أنواع المقاطع التي تنسج منها كلمات

(1) سر صناعة الإعراب: 11/1.
(2) الموسيقي الكبير: 1075.
(3) ينظر: علم الأصوات: 506-508.
(4) شرح العبارة: 49.

العربية: "وكل حرف غير مُصَوّت (أي صامت) أُتْبِع بمصوت قصير (حركة قصيرة) قُرِنَ به، فإنَّه يُسمى المقطع القصير، والعرب يسمونه الحرف المتحرك، من قِبل أنهم يسمون المصوّتات القصيرة حركات. وكل حرف لم يُتْبَع بمصوِّت طويل فإنَّا نُسَميه المقطع الطويل"[(1)]. فالفارابي هنا يذكر نوعين من المقاطع: المقطع القصير المفتوح، والمقطع الطويل المفتوح.

قدّم الفارابي للدرس الصوتي العربي عملًا علميًا لا نظير له، فلم يَكْتَفِ بترجمة كتاب أرسطو طاليس (العبارة)، بل أضاف إليه تحليلاته وتفسيراته، ففي كل مرة يقرن ما توصل إليه في اليونانية بما لمسه في العربية، ثم إنه كتب مؤلفات تتناول الصوت اللغوي الإنساني، أهمها كتابه (الموسيقى الكبير)، أفاد فيه من فكرة المقطع في دراسة أوزان الشعر، فنراه قد وازن بين الدراسة العروضية عند العرب والدراسة المقطعية؛ للكشف عن الملامح التي تجمع بين المعالجتين، فنصَّ على أنَّ "كلَّ حرف متحرك أُتْبِعَ بحرفٍ ساكنٍ فإنَّ العربَ يُسمُّونَه السببَ الخفيف، وَكُلَّ حرف متحرك أُتْبِعَ بحرفٍ متحرك فإنهم يُسمونه السبب الثقيل، والسببُ الثقيل متى أُتبع بحرفٍ ساكن سموه الوتد المجموع لاجتماع المتحركين فيه، والسبب الخفيف متى أُتْبِعَ بحرفٍ متحرك سَمُّوه الوتد المفروق لافتراق المتحركين فيه بالساكن المتوسط..."[(2)]. فخلص الفارابي ببراعة إلى أنَّ المقطع الطويل يتساوى والسبب الخفيف فيما يعتريهِما من تَغيرات في تيارِ الكلام، كما يتعادلان قُوةً ونَغَمًا[(3)]، يقول: "كلُّ مقطعٍ طويل فإنَّ قُوَّتَه قوةُ السبب الخفيف، فلذلك يُعد في الأسباب الخفيفة، وكل ما لحق الأسباب الخفيفة لحق المقاطع"[(4)].

وانطلاقا مما فات يمكن التسليم بأنَّ الفارابي قد أتى في قضية المقطع ما يضارع ما أتى به الأصواتيون المحدثون، وأنه أول علماء العربية إدراكًا واستعمالًا للمقطع بمعناه الاصطلاحي الحديث.

وابن سينا من فلاسفة العرب الذين جاؤوا بعد الفارابي في مجال الدراسات المقطعية، وأضاف إضافات جديدة في معالجته للمقطع، فقد استوعب المقطع بمعناه العلمي المعاصر، ونصّ "بالتصريح والتحديد على فكرة المقطع، انطلاقًا مِن تَتبعِه لأجزاء الحدث الكلامي الذي يَضبطها في سبعة، وفي أَعْلى درجات السلم يَذكر ابنُ سينا المقطع، ويُفَرّعه إلى ممدود ومقصور، فيتطابق تحديده مع ما

(1) الموسيقي الكبير: 1075
(2) الموسيقى الكبير: 1075-1078.
(3) ينظر: الدراسة المقطعية في التراث من إشارات النحاة إلى تنظير الفلاسفة المسلمين: 449-451.
(4) الموسيقى الكبير: 1078-1079.

تضبطه الأصوات الحديثة من مقاطع قصيرة وأخرى طويلة"[1]. ويتجلى ذلك في قوله: "المقطع الممدود والمقصور كما علمت، يُؤلّف من الحروف الصامتة، وهي التي لا تقبلُ الْمَد البتة، مثل: الطاء، والباء، والتي لها نصفُ صوت، وهي التي تقبلُ المد، مثل: السين، والراء، والمصوتات الممدودة التي يسميها مَدَّات، والمقصورة وهي الحركات"[2]. فترجمة ابن سينا كما يظهر من هذا النص فيها تصرّف بإضافة مفاهيم أوردها الفارابي وإن لم يشر إلى ذلك، كما أضاف ابن سينا مصطلحًا جديدًا هو الحروف الصامتة، وهو من غيرِ شكٍّ اختصار موفّق لمصطلح الفارابي الحروف غير المصوتة التي لا تمتد مع النغم، وكذلك مصطلح الحروف التي لها نصفُ صوت، وهي التي تقبلُ المد، وهذا اختصارا لمصطلح الفارابي الحروف غير المصوتة التي تمتد مع النغم[3].

ويتجلى استيعاب ابن رشد للمقطع بمعناه الاصطلاحي بوضوحٍ لا يخالطه لبسٌ في كتابه (الشفاء) بقوله: "والرابعُ أنْ يُناسب بين المقاطع الممدودة والمقصورة، حتى إذا قالَ: بلاء جسيم، قال بعده: نوال عظيم، ولم يقل: موهب عظيم، وإن كانت الحروف متساوية العدد"[4].

ولا شكَّ أنَّ **ابن رشد** قد أفاد مما كتبه الفارابي وابن سينا، فنجده يعبر تعبيرًا صريحًا عن مفهوم المقطع، مستعملًا المقطع بمعنى اجتماع الحرف المصوت وغير المصوت، كما يستعمل مصطلح السُلابي المعرَّب الدَّال على الضم والجمع، "وقد أحسن ابن رشد في عرض مادة المقطع، فهو مُكوَّن من الحرف المصوت والحرف غير المصوت، وهذا هو الأصل[5].

ويرى المسدّي أن فكرة المقطع تكتمل من حيث التصور المبدئي وتصويره الوصفي عند ابن رشد الذي زاوج في التعبير عن مفهومه بمصطلحين مترافقين، هما: لفظ المقطع من جهة، ولفظ السُّلابي من جهة أخرى، فقرَّر أنَّ المقطع كلٌّ لا يتجزأ من حيث هو وحدة كمية لها تكامل عضوي، ويوضّح ذلك بالاستناد إلى صورة حسية تمثّلت عنده في اللحم المتكون من الأرض والماء والنار، فيقارنُ بينه

(1) التفكير اللساني في الحضارة العربية: 261.
(2) الشفاء، الفن التاسع (الشعر): 65.
(3) ينظر: جهود القدماء في دراسة المقطع الصوتي: 76-77.
(4) الشفاء: 225.
(5) ينظر: الدراسات الصوتية عند العرب: 229؛ جهود القدماء في دراسة المقطع الصوتي: 82.

وبين المقطع"[1]، فيقول: "ليس ينحل المقطع إلى مقاطع، واللحم إلى لُحوم كما تنحل الأشياء المجموعة إلى تلك التي اجتمعت منها... فالحروف هي التي نسبتها إلى السُلابي نسبة النار والأرض إلى اللحم... فالسُلابي شيء آخر هو، وليس هو الحرف؛ أي الحرف المصوت والذي لا صوت له، بل هو شيء آخر أيضا"[2]. كما يورد عبارة المقطع عند تمييزه فلسفيًا بين جنس الصوت وجنس الكلام؛ حيث يفصل بين المقطع الممدود والمقطع المقصور، فيتجلى تركيزه على قضية المدى الزمني الحاضر لفكرة التقطيع[3].

وعلى الرغم من تأثر الفلاسفة بالفكر اليوناني وإدخالهم المقطع إلى العربية عن طريق الترجمة، إلَّا أنَّ هذه الدراسات للمقطع أخذت أبعادًا عربية في روحها ومجال دراستها، فأصبحت دراسة الفلاسفة للمقطع دراسة عربية صرفة.

الخاتمة:

ختاما نقول: إن المقطع عند اللغويين جاء بدلالات متعددة تختلف عمّا وَقَر في الدرس الصوتي الحديث، فجاء بمعنى الْمَخْرج، وبمعنى مواضع قطع الصوت، وبمعنى الحركة والسكون في العروض، وقد استعمل بمعناه اللغوي الدال على الفصل والتجزئة. أما الفلاسفة فقد عرفوا المقطع بمعناه الاصطلاحي الحديث.

وبهذا فإنَّ القول بعدم معرفة العرب للمقطع على الإطلاق غير صحيح، كما لا يصح تعميم القول بمعرفة العرب للمقطع بطبيعته ومفهومه كما هو في الدرس الحديث؛ لأن في الأمر تفصيلًا كما أسلفنا، فنُثبت للفلاسفة العرب سبق معرفتهم، ولا نثبت ذلك للغويين العرب.

المصادر والمراجع:

أنيس، إبراهيم، **الأصوات اللغوية**، مكتبة النهضة، مصر، د.ت.

موسيقى الشعر، ط2، مكتبة الأنجلو، 1952م.

أيوب، عبد الرحمن، **أصوات اللغة**، مطبعة الكيلاني، ط2، 1968م.

[1] التفكير اللساني في الحضارة العربية: 261-264.
[2] تفسير ما بعد الطبيعة: 1017/2.
[3] ينظر: المصدر السابق: 2/ 953.

برتيل، مالمبرج، **علم الأصوات**، ترجمة: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، 1984م.

بشر، كمال، **علم الأصوات**، دار غريب، مصر، ط1، 2000م.

البكوش، الطيب، **التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث**، تونس، 1973م.

البهنساوي، حسام، **الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2005م.

بوروبة، **المهدي، الدراسة المقطعية في التراث من إشارات النحاة إلى تنظير الفلاسفة المسلمين**، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ع:25، ج:2، 2010م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، تقديم: عبد الحكيم راضي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2006م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، **سر صناعة الإعراب**، تحقيق: مصطفى السقا، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1954م.

جان، كانتينو، **دروس في علم أصوات العربية**، ترجمة: صالح القرمادي، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، 1966م.

حسان، تمام، **اللغة العربية معناها ومبناها**، عالم الكتب، ط5، 1427هـ/2006م.

حسان، تمام، **مناهج البحث في اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990م.

الخولي، مُحَمَّد علي، **معجم علم الأصوات**، مطابع الفرزدق، ط1، 1982م.

ابن رشد، مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد، **تفسير ما بعد الطبيعة**، تحقيق موريس بوجاس، بيروت، 1967م.

الزبيدي، مُحَمَّد مرتضي، **تاج العروس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، 1965م.

ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله، **الشفاء**، تحقيق: مُحَمَّد سليم سالم، القاهرة، 1954م.

الشفاء، الفن التاسع (**الشعر**)، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، القاهرة، 1966م

سيبويه، عمر بن عثمان بن قمبر، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط5، 2009م.

شاهين، عبد الصبور، **المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي**، مؤسسة

الرسالة، 1400هـ/1980م.

شاهين، عبد الصبور، **في علم اللغة العام**، ط3، 1978م.

صالح، عبد الرحمن الحاج، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، موفم للنشر، الجزائر، 2012م.

عبد التواب، رمضان، **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1997م.

عمر، أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي**، عالم الكتب، القاهرة، 1997م

الفارابي، أبو نصر مُحَمَّد، **شرح العبارة**، ت: كونش ومارو، بيروت، 1971م.

الفارابي، أبو نصر مُحَمَّد **الموسيقى الكبير**، تحقيق: غطاس عبد الملك، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967م،

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1979م.

دي سوسير، فردناند، **محاضرات في الألسنية العامة**، ترجمة: عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1987م.

ماريو باي، **أسس علم اللغة**، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1983م.

مالبرج، كانتينيو، **علم الأصوات**، ترجمة: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، 1984م

المرعشي، مُحَمَّد بن أبي بكر، **جهد المقل**، تحقيق: سالم قدوري الحمد، دار عمار، الأردن، ط2، 2008م.

المسدّي، عبد السلام، **التفكير اللساني في الحضارة العربية**، الدار العربية للكتاب، ط2، 1986م.

ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط1، 1992م.

النعيمي، حسام سعيد، **جهود القدماء في دراسة المقطع الصوتي**، مجلة آفاق الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الإمارات، ع:40، 2003م.

ابن يعيش، يعيش بن علي، **شرح المفصل**، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ/2001م.

Hadhramount University

ISSN : 2707 - 86655
EISSN : 2707 - 8663

AL-MAHRAH

Journal of Humanities

Scientific, Biannual & Refereed
Issued by the Faculty
of Education - Almahrah

- Al-Tibyaan bimaa Yata'allaq bi Mi'yaar Al-Mizaan by Shihaab Al-Deen Al-Tanbadaawi Al-Zubeidy (948 AH) An Empirical Study
- The Language of Omani People in the Quran and its Impact on the Verse Meaning
- Structures of the Un-Augmented Past Tense in Abdullah Al-Baradouni's Poetry Collection (Madinat Al-Ghad) A Morphological Aesthetic Study
- The Narrative Paradox in Ghazi Al-Qusaibi Novels A Semiotic Approach
- Clash of Identities in Contemporary Omani Novels "Sajeen Al-Zurqah" Novel as an Example
- Cultural Patterns on Twitter A Study in Light of Cultural Criticism of Selected Samples from Sagheeer Al-'Anzy's Account
- The Poetic Imagery in Muhammmad Al-Ameen Muhammad Al-Haadi's Poetry Collection "Anta Abha"
- Narration Structure in (MOQEEM WA DHAHEB) Poem for IBIN KHAFAJAH
- Manifestations of Criticism in the Poetic Discourse of Abi Al-'Alaa` Al-Ma'arry Al-Luzuumiyyaat as a Case Study
- Sound Intertwinement in the Poem Al-Youmiyyaat of the Modern Arabic Poetry A Stylistic Approach
- Employment of Persona in Very Short Stories Fatimah Waheedi's Short Story (Maa Lan Taquuluhu Shehrazad) as a Case Study
- Syllables and their Nature in Early and Modern Arabic Studies
- Degree of Knowledge and Utilization of the Principles of Constructivist Theory by Social Studies Teachers
- The degree of computer use in teaching in primary schools in Al-Mahra from teachers' point of view and their attitudes towards it.

AD 2023 AH June 1444 The fourteenth issue - Dhul Qi'dah